الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

المرحلة الرابعة/ النقد الأدبي الحديث/ الدراسات الصباحية

المحاضرة (٢) تصنيف النقد الأدبي الحديث من حيث المناهج

يتخذ العمل النقدي؛ لأداء وظيفته طرقا مختلفة،تستهدف نتائج، تقترن بطبيعة الطرق المتبعة في أي ممارسة نقدية، وتقوم تلك الطرق على اتباع خطوات منظمة، يدرس من خلالها النص الأدبي، للوصول الى نتائج يقتضيها قصد الناقد.

وتقترن طرق النقد وخطواتها بالعلوم أو الفنون ألتي تصدر عنها أو تعمد موجهاتها لإتمام العمل النقدي، وما تلك الطرق التي نذكرها إلا المناهج التي يتبع أحدها الناقد في دراسة النص الدبي أو الظاهرة الأدبية، لتحقيق أهداف دراسته .

ويمكن الاطمئنان الى تعريف المنهج : بأنه مجموع الخطوات المحددة، المستندة الى معلومات وخبرات علمية، التي تستثمر؛ لتحقيق أهداف مقصودة . لذا فإن لكل منهج محددات ونظرية يعود اليها، وأدوات تطبيق وآليات تحليل، يستعملها في دراسة النصوص والظواهر، للتوافر على النتائج التي يتوخاها من نقده، في إطار ذلك المنهج المتبع في الدراسة .

وتقسم المناهج النقدية، في ضوء خصوصية كل منهج ومحدداته، والعلم الذي يأخذ عنه، على أقسام ثلاثة :

المناهج السياقية : وهي المناهج التي تتخذ من أحد العلوم الإنسانية – بوصف النقد ضمن العلوم الانسانية - مجالا لدراسة النتاج الأدبي، مستهدفة ما يحط بالنص وانتاجه، سواء أتعلق الهدف بمؤلف النص أم بمحيطه الخارجي من ظرف تاريخي وبيئة مكانية وثقافية، أو بنفسية الكاتب أو بمجتمعه أو بمؤطرات انتاج ذلك النص وأسبابها، سواء أكانت المدخلات من خارج النص أم كانت حاضرة في متنه .وغالبا ما تقترن أدوات البحث النقدي، وإجراءاته، والنتائج التي يتوصل اليها، بمحددات ذلك العلم ونظرياته .
ومن أبرز تلك المناهج المرتبطة بتلك العلوم: النقد التاريخي، والنقد الاجتماعي، والنقدالنفسي، والنقد الفلسفي، والنقد الانثروبولوجي، وغيرها من المناهج النقدية المستندة الى علوم انسانية .

المناهج النصية :وهي المناهج التي تركز على النص الأدبي، من دون الاعتماد على ما هو خارج عن حدوده التعبيرية، وتعنى تلك المناهج بإبراز سمات النص وتحديد عناصر تشكيله، وخصائصه التعبيرية وصياغته الفنية، وجماليات الأداء فيه .

ومنأبرزتلكالمناهجالمتصلة بالمتن النصي :

النقداللغوي،والنقدالبلاغي،والنقدالجديد،الاسلوبية،والنقدالبنيوي،الشعرية، السيميائية، السرديات، والنقد النصي، والبلاغة الجديدة.وغيرهامنالمناهجالنقديةالمستندةالىعلومانسانية .

وتذهب آراء في النظرية الأدبية الى عد المناهج التواصلية ضمن المناهج النصية، لانطلاقها من النص وتمفصل أطراف خارج النص بتكوينه؛ لذا تأخذ الممارسة النقدية، بسمات النص، وبما هو خارج النص من تأثير المتلقي والسياقات الثقافية، ضمن حدود النص ومتصلة بطرق صياغته وتشكيله، ومن تلك المناهج : نظرية التلقي، والنقد الأسطوري، والنقد الثقافي، وما بعد الكولنيالية، والنقد النسوي .